

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي : فِي الْجَنَدَةِ كَأَخْصَفَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ بُرَيْدَةَ وَالزُّهْرِيَّ فِي إِحْدَى الرَّوَائِيَتَيْنِ : " وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ " . وَاخْتَصَفَ قَالَ اللَّيْثُ : الْاِخْتِصَافُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيَانُ عَلَيَّ عَوْرَتِهِ وَرَقًا عَرِيضًا أَوْ شَيْئًا نَحْوَهُ ذَلِكَ يُقَالُ : اخْتَصَفَ بِكَذَا وَقَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَعْرَجُ وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ " بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ وَتَشَدِيدِ يَدَيْهَا عَلَى مَعْنَى يَخْتَصِفَانِ ثُمَّ تُدْغَمُ التَّاءُ فِي الصَّادِ وَتُحَرِّكُ الْخَاءُ بِحَرَكَةِ الصَّادِ وَبَعْضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ فَفَتَحَهَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . قُلْتُ : وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو : " يَخْصِفَانِ " بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ .

قُلْتُ : وَفِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي اسْتِطَاعِ فَرَاغِهِ . وَخَصَفَتِ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خِصَافًا بِالْكَسْرِ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ فَهِيَ خَصُوفٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَنَصَّه فِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لِقَاحَتِهَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتِ تَخْصِفُ خِصَافًا فَهِيَ خَصُوفٌ . وَقِيلَ : الْخَصُوفُ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ بِعَدِّ الْحَوَلِ مِنْ مَضْرَبِهَا بِالشَّهْرَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَّابِ : بِشَهْرٍ وَالْجَرُّورُ بِشَهْرَيْنِ . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَصُوفُ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَصُوفُ مِنْ مَرَّابِيعِ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَصُوفُ مِنْ مَرَّابِيعِ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنْتَجُ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ . وَالْخَصَفَةُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : الْجِلَّةُ تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمْرِ يُكْنَزُ فِيهَا بَلُغَةُ الْبَحْرَانِيِّينَ .

وَالْخَصَفَةُ أَيْضًا : الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصَفَةِ الْمَنْسُوجَةِ مِنَ الْخُوصِ قَالَهُ اللَّيْثُ ج : خَصَفُ وَخِصَافُ بِالْكَسْرِ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذُكُرُ قَبِيلَةً .

فَطَارُوا شَقَافَ الْأُنْثِيَيْنِ فَعَامَرُوا . . . تَبِيْعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ أَي صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثِيَيْنِ وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

قال اللّٰثِيثُ : بَلَغْنَا أَنْ تُبَيِّعَا كَسَا الْبَيْتِ الْمُسُوحَ فَازْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهَا وَمَزَّ قَهَا عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصَفُ الَّذِي كَسَا تُبَيِّعُ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ اللَّثِيثُ إِنَّ زَمَّ الْخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعْفِ الذَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْهَا شُقُقٌ تُلْبَسُ بِبُيُوتِ الْأَعْرَابِ وَرُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلَالًا لِلتَّمْرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَاقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهِمَا خَصَفَةٌ فَوَطِئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا فَصَحَّكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَحَّكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

وْخَصَفَةٌ أَيْضًا : ابْنُ قَيْسٍ عَيْلَانُ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصَفَى كَجَمَزَى : عَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالْأَخَصَفُ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرُ تَيْنٌ مِنْ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كَانَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ خَصْفَاءُ وَقَدْ يَكُونُ أَخَصَفَ بِجَنْبِ وَاحِدٍ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبِلَاقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ . وَالْأَخَصَفُ مِنَ الْجِبَالِ وَالظُّلَمَانِ : الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ يُقَالُ : جَيْلُ أَخَصَفٍ وَطَلِيمُ أَخَصَفٍ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ الصُّبْحِ :

" حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا .
" أَبَدَى الصَّبَّاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخَصَفَ